

المصدر: المدينة
التاريخ: ١٣ محرم ١٤٠٩ هـ

اول تجربة من نوعها في اوروبا :

مشروع مدينة اسلامية اجتماعية في بلجيكا

تشجيع المجتمع المسلم على القيام بمسؤوليته الحضارية

كما يلاحظ ان المجتمع البلجيكي - والمجتمع الاوروبي عموما - يشكو من انعدام النشاط الاجتماعي المنسق عند الجالية المسلمة .
من هذا المنطلق انبثقت فكرة المدينة الاسلامية الاجتماعية ، التي يرجى لها ان تكون بادرة طيبة تحذوها بقية المدن الاوروبية ذات الكثافة الاسلامية العالية .
● وعن اهداف المشروع يقول المهندس احمد :
ان مشروع القرية الاجتماعية المسلمة هو تجربة اولى في ميدان العمل الاجتماعي التربوي الوقائي والعلاجي والتكويني .

واذا تم تنفيذ المشروع في بداية ١٩٩٢ ميلادية - وهو موعد ولادة اوروبا كدولة واحدة - فان المشروع تصبح ابعاده اوروبية ويكون هو الجواب الصريح للاسئلة المطروحة بكثرة على مستوى اوروبا كلها حول قضايا الهجرة ومشاكل انحراف وضياع الشباب المهاجر ويحدد المشروع الاهداف التالية :

- ١ - تشجيع المجتمع المسلم المقيم في المنطقة الفرنسية من بلجيكا - كمرحلة اولى - على القيام بمسؤوليته الحضارية وتمثل قيمه الثقافية والدينية .
- ٢ - مساعدة هذا المجتمع على النمو الحضارى الطبيعى بعيدا عن انحرافات الضياع .
- ويركز المشروع بشكل خاص على شباب الجالية المسلمة الذين يعانون من الصعوبات التالية :
(ا) محنة فقدان الهوية الحضارية المتميزة واضطراب الرؤية الثقافية الواضحة .
(ب) ثنائية الانتماء الثقافى مع قد ما ينجم عنها من

● جدة - الحبيب الشريف :

اشاد المهندس احمد هانى محفوظ احد الحجاج القادمين من العاصمة البلجيكية بروكسل بالخدمات والتسهيلات التي قدمتها حكومة خادم الحرمين الشريفين لضيوف الرحمن . وقال ان هذا الانجاز العظيم لفخر لكل مسلم يقصد هذه البقاع المقدسة .

كما توجه المهندس احمد بالشكر الجزيل على الضيافة التي قوبل بها واصحابه في رابطة العالم الاسلامى وعل رأسها معالى الدكتور عبدالله عمر نصيف .

والجدير بالذكر ان المهندس احمد هانى محفوظ من المهندسين النشطين في مجال نشر الدعوة الاسلامية في بلجيكا اذ يقوم بنشاطات اسلامية متعددة لخدمة المسلمين البلجيكين من هذا النشاط تصميم مدينة اسلامية اجتماعية ذات ميزة خاصة ، قدم نموذجا مصغرا منها حيث لاقى هذا المشروع استحسان المسؤولين في الرابطة . كما تم عرض هذا المشروع على المشرف العام على هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية لدراسته والبدء في تنفيذه . وهذه نبذة متكاملة عن هذا المشروع .

يقول المهندس احمد :

تعيش الجاليات المسلمة في اوروبا حالة خاصة من فقدان الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وجهل الدور الحضارى المترتب عليها .. في حين ترى بقية المجتمعات المستضيفة والجاليات الضيفة تجهز نفسها بكل الوسائل والمؤسسات اللازمة لتكوين بنيتها الحضارية وصيانة هذه البنية وتوجيهها الوجهة الايجابية .

الصور دون ان يتمكن من اقتراح حلول واعية والمساعدة على تنفيذ هذه الحلول بتقديم الاطر اللازمة لذلك .

٣ - السماح بالالتقاء بين حضارتين .. حضارة المجتمع المستضيف وحضارة المجتمع المضيف .. وذلك بغية تحقيق الانسجام الحضارى والتفاهم والتبادل الثقافى على اساس من احترام كل منها للآخر لا على اساس امتصاص احدى الحضارتين للحضارة الاخرى وهضم عناصرها .

● وعن المخطط العام يقول المهندس احمد :

- يسمى المشروع الى ايجاد مجموعة من الاجهزة والمؤسسات الاجتماعية بحيث يتواجد القسم الاعظم منها في مجموعة من الابنية التى تشاد خصيصا في اماكن معينة حسب ظروف السكان وحسب المشاكل المطروحة .
الاهداف التنفيذية :

لا بد من اعداد اربعة محاور للعمل على تنفيذ هذا المشروع :

١ - طرح القضية على ممثل العالم الاسلامى على الصعيدين الدينى والاجتماعى .. وطلب مساعدتهم المعنوية والمادية .

٢ - طرح ومناقشة المشروع مع السلطات البلجيكية السياسية لطلب الموافقة على تنفيذ هذا المشروع ومساعدة هذه السلطات في الحصول على التسهيلات الادارية والقانونية اللازمة .. وذلك اضافة الى المساعدة المادية المرجوة .

وقد حظى المشروع بفضل الله على الموافقة المبدئية من قبل قسم لا باس به من اعضاء البرلمان البلجيكى .

٣ - دراسة محتوى هذا المشروع من الناحية التربوية القردية والخط الاجتماعى العام بحيث يحتوى جميع النشاطات الاجتماعية والثقافية المقترحة .. ويطلب لدراسة هذا المحتوى من كلا المجتمعين فرز ممثلين يقومان باعداد هذه الدراسة وتقديمها بالشكل الانسب .. ويقوم السيد احمد محفوظ بناية مدير المركز الاسلامى في تمثيل الجانب الاسلامى في حين يتمتع جان مارى هارفان بثقة الجهات البرلمانية التى ايدت المشروع .

ويعمل الاول في الحقل الاجتماعى التربوى والتعليمى في حين يعمل الثانى كمدير لمركز من مراكز معالجة المدمنين .

٤ - تنفيذ المخططات والمجسمات اللازمة لتوضيح فكرة المشروع والتي ستعرض على السلطات البلجيكية والاسلامية .



المهندس احمد هانى



مجسم مبدئى للقرية الإسلامية الاجتماعية

انحراف وادمان على المخدرات وذلك بالنسبة لمجموعة كبيرة من هؤلاء الشباب ، خصوصا وان المجتمع البلجيكى المستضيف والواعى حضاريا يقدم لشباب المسلمين هورا محددة من التصرفات والقيم دون اى تفهم لطبيعة هؤلاء الشباب او تقبل لميزتهم الثقافية الاصلية في حين يكتفى الجيل الاول من الجالية المسلمة بالمعارضة البدائية لهذه